رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير السعدي)مستمر(

٤- التعليق على تفسير السعدي | سورة البقرة)٣-٥(| يوم ٨/٩/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:05

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وهذا اليوم يوم الاثنين الموافق من رمضان درسنا ايها الاخوة في تفسير السعدي والسورة سورة البقرة تحدثنا في اللقاء الماضي عن ما يتعلق سورة البقرة من حيث من حيث موضوع السورة. والتعريف بالسورة. وفصلنا القول في ما - 00:00:25

يتعلق هذه السورة من حيث ترتيل من حيث الترتيب من حيث الموضوعات من حيث محور السورة محاولتك تدور عليه السورة السورة طويلة مئتين وستة وثمانين اية اشتملت على على خاتمة وعلى موضوعات اساسية ومحاور وهي تدور حول - 00:01:05

بيان من هو خليفة الله في ارضه؟ والله سبحانه وتعالى جعل ادم هو خليفته في الارض. وقام ادم السلام. احسن قيام بهذه الخلافة. وابناؤه ومن جاء بعده. واستمرت او استمر هذا الامر عشرة قرون على التوحيد ثم ظهر الشرك في قوم نوح فارسل الله اليهم - 00:01:35

نوحا ولكنهم ابوا وكفروا واستمروا على ما هم فيه وما هم عليه فاهلكهم الله جميعا ثم تتابعت الاجيال والقرون حتى جاء قوم موسى وهم بنو اسرائيل جاءت الايات تتكلم عن بني اسرائيل بان الله مثل ما ذكرنا منحهم واعطاهم وجعلهم ملوكا وجعل فيهم الانبياء - 00:02:05

والكتب ولكنهم وكلفهم بالرسائل كلفهم بالشرائع واقامة يعني شرع الله والاخذ بخلافة الله ولكنهم لم لم يقوموا بهذا العمل وآآ تركوه تعاقبهم الله بان شتتهم في الارض وضيعهم وجعلهم يعني - 00:02:35

جعلهم شعوب جعلهم يعني في الارض. كما قال سبحانه وتعالى قطعناهم في الارض اممًا. ثم بعد ذلك تحدثت السورة عن اليهود في عصر نبيهم موسى. كيف تمردوا عليه؟ ثم استمروا على ذلك - 00:03:05

الى ان جاء عهد النبي صلى الله عليه وسلم وحاربوا دعوته حاربوا دعوته تحدثت السورة عن اليهود في العهدين. عهد موسى عليه السلام وفي عهد محمد. ثم بعد ذلك جاء الحديث عن - 00:03:25

امة محمد وان الله استخلفهم في الارض. وكلفهم بهذه الشرائع. توحيد وشرائع الاسلام الصلاة والزكاة والصوم والحج الى اخره. كما ذكرت السورة تكلمت عن ذلك كله. وحتى ختمت حتى ختمت - 00:03:45

سورة كل هذا في بيان خلافة الله. طيب. بدأنا في سورة البقرة في لقاء في اللقاء الماضي بينا يعني بينا معنى الف لام ميم بينا معنى الف لام ميم وهي حروف مقطعة تكلمنا عنها - 00:04:05

وقال بعده سبحانه وتعالى ذلك الكتاب ذلك الكتاب لا ريب فيه وتحدثنا عن مراد بالكتاب نوع في الكتاب لماذا قال ذلك الكتاب وكذلك الاشارة بقوله ذلك ولم يقل هذا لماذا؟ مع ان الكتاب بين ايدينا قريب. ولماذا وصف الله - 00:04:45

الكتاب بكونه لا ريب ولا شك فيه. لماذا؟ هذا كله تحدثنا عنه ثم قال هدى للمتقين. من هم المتقون؟ وكيف يكون القرآن هدى

للمتقين؟ مع ان الله قال في اية اخرى هدى للناس. فما الفرق بين الهدايتين؟ كل هذا تكلم عن الشيخ في بعض الاشياء وبعض الاشياء اضفناها - 00:05:15

وتحدثنا عنها طيب طيب يقول هنا هدى للمتقين. من هم المتقون من هم؟ ماذا يقول الشيخ في المتقين؟ هدى للمتقين من هم المتقون كلام الشيخ يقول المتقون التقوى حقيقتها اتخاذ ما يقي اتخاذ ما يقي سخط الله وعذابه. يقول المتقون - 00:05:45

هم الذين اخذوا معهم سلاحا زين؟ هذا السلاح يقيهم من سخط الله وعذابه هذا كأن معهم وقاية. سموا سموا متقون لان يحملون شيء ان يقيهم من النار. ويقيهم من سخط الله. طيب ما هو الشيء الذي يحملونه؟ السلاح؟ قال امتثال اوامر الله - 00:06:49

فلما لما تمسكوا باوامر الله وطبقوها واجتنبوا النواهي وابتعدوا عنها فاهتدوا بهدى الله اهتدوا قال هدى للمتقين. اذا حصلت الهداية لهم. هدى للمتقين. وانتفعوا بها غاية غاية الانتفاع. يقول الشيخ المتقون هم المنتفعون بالايات القرآنية - 00:07:19

والمنتفعون بالايات الكونية. ما الفرق بين الايات القرآنية؟ والايات الكونية نقول الفرق ان الايات القرآنية هي الايات التي في كتاب الله. والايات الكونية الايات المشاهدة في الكون. كالشمس والقمر والسماء والارض والجبال. هذه والسحاب هذه ايات كونية. فهم - 00:07:59

ينتفعون بهذه الايات لانهم يتأملونها ويتفكرون فيها. الله عز وجل ماذا يقول؟ يقول ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لمن؟ قال لاولي الالباب. اصحاب العقول الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض الى اخرها - 00:08:29

طيب لما قال الله عز وجل هدى للمتقين ما نوع الهداية هذي التي اعطاها الله المتقين زين ثم الامر الثاني ما نوع الهداية التي حصلت في قوله هدى للناس. فنقول - 00:08:59

الهداية التي حصلت في قوله هدى للناس مع ان اكثر الناس لا يؤمنون هذه هداية الدلالة والارشاد وهداية المتقين هي هداية حصلت لهم الهدايتان. هداية الدلالة والارشاد وهداية ماذا؟ هداية التوفيق والالهام. فالله ارشدهم ووفقهم. واما هؤلاء الكفار فالله ارشدهم - 00:09:19

ولم يوفقهم طيب. طيب الحين واضح زين؟ طيب يقول هنا يقول هدى للمتقين ثم بدأ يصف لنا من هم المتقون؟ عرفنا المتقون لماذا سموا بذلك؟ لكن ما صفاتهم؟ زين يقول الذين اول صفة من صفاتهم الذين يؤمنون بالغيب. اول صفة في المتقين انهم - 00:09:48

يحققون الايمان الذي هو التصديق العام. او التصديق التام. يحققون يحققون ماذا الايمان الذي هو التصديق التام لما اخبرت به الرسل. قال الشيخ المتضمن لانقياد يقول هم يصدقون زين؟ عندهم تصديق تام واذعان وقبول وهذا - 00:10:30

ليس مجرد تصديق باللسان. ها تصديق باللسان والجوارح. الجوارح بمعنى انهم ينقادون طاعة الله فاذا امروا بالصلاة صلوا واذا ما امروا بالصدقة تصدقوا واذا امروا بالصيام صاموا فهذا معناه التصديق بالجوارح. قال الشيخ وليس الشأن في الايمان - 00:11:00

بالاشياء المشاهدة بالحس. فان فانه لا يتميز بها المسلم عن الكافر. يقول لو قيل لهم امنوا يعني لو كان الايمان مقصود به الايمان بالاشياء المحسوسة مثل الايمان بالشمس والقمر والسماء هذه كل يؤمن بها - 00:11:30

حتى الكافر قل لا ايمان بالغيب. اما الاشياء المشاهدة هذي ما ما فيها يعني تميز يتميز المؤمن عن الكافر بان الكافر يؤمن بالاشياء هذي ولذلك قال الذين يؤمنون بالغيب ما قال الذين يؤمنون سكت - 00:11:50

او قال الذين يؤمنون بالغيب والشهادة لأ. قال يؤمنون بالغيب لان المؤمن يتميز الكافر يعني بعض الكفار اذا قلت له امن بالله قال ما رأيته. تقول له امن تقول له امن بالجنة؟ قل ما رأيته - 00:12:10

الم تصدق بوجود النار؟ قال لا. لماذا؟ قال ما رأيته. ما رأيته. لكن المؤمن ماذا؟ لما يقال له مثلا امن بان الله خلق نارا عظيمة واعدها للكفار المؤمن يؤمن وان لم يراها. هذا هذا معنى الامام الغيب. لما يقال للمؤمن ان الله خلق جنة - 00:12:30

عرضها السماوات والارض واعد لعباده المتقين. هل يصدق؟ يصدق ليش؟ لانه عنده امام بالغيب وان لم يشاهدها لان لانه يؤمن بخبر الله وخبر الرسول فهو عنده قوة الايمان بان الله اذا اخبر لا اذا اخبر فخبره صدق. والرسول اذا اخبر خبره صدق. ولهذا يتميز -

00:13:00
هذا معنى الايمان بالغيب المؤمن يعني يجرد تصديقه لله لا يتردد كل ما جاءه خبر كل ما اخبر الله به او اخبر به رسوله سواء شاهده او لم يشاهده. يؤمن - 00:13:30
سواء فهمه او لم يفهمه. يؤمن اذا اخبرته قلت القبر روضة من رياض الجنة ينعم بها ينعم به صاحب المؤمن ويعذب به صاحبه الكافر انت تؤمن ولا ولا يلزم انك - 00:13:54
افهم او لا تفهم او او يدخل العقل او لا يدخل العقل. نحن نؤمن لان احيانا يأتيك شخص يقول لك وين الان تقول انت روضة او حفرة من حفر النار نحن فتحنا القبر بعد ما دفنا صاحبه قبل ايام او قبل شهر وفتحنا القبر - 00:14:14
مرة ثانية ووجدنا كل شيء لم يتغير. الكفن موجود كل شيء ولا فيه اي اثر. لا نعيم ولا عذاب تقول يعذب او ينعم ما شفنا شي. فنقول هذي امور غيبية. يجب عليك ان تؤمن بها - 00:14:34
ولا يلزم ان تفهمها او تعقلها لان هذا خبر الله والله لا لا لا يمكن ان يكون خبر ان يكون خبره مخالفا ابدا ولا رسولا يقول الشيخ بخلاف الزنادقة والمكذبين الزنادقة والمكذبين الزنديق الذي خرج - 00:14:54
عن خرج عن عن فطرته وعن الاسلام ولم يكن على دين من الاديان. ملحد والذين يكذبون بالامور الغيبية هؤلاء لا يصدقون لان عقولهم قاصرة يقول الشيخ لان عقولهم القاصرة المقصرة. لم تهتدي اليها فكذبوا. قاصرة - 00:15:24
عقول قاصرة يعني قاصرة ما تصل لهذا الشيء لانهم قصروها هم. ولذلك قال القاصر المقصر المقصرة. ما استخدموها واستعملوها واصبحت عقول فاهمة وكبيرة لا يقول فكذبوا ما لم يحيطوا بعلمه. ففسدت عقولهم ومرجت احلامهم - 00:15:55
وزكاة عقول المؤمنين المصدقين المهتدين بهدى الله. شف كيف الشيخ يقول فسدت العقول فاسدة. ومرجت احلامهم. احلامهم مارجة يعني مختلطة عليهم يعني الاحلام اوسع من العقول. يعني ادراك الاشياء وهم لا يدركون ابدا. شف كيف كلام الشيخ - 00:16:25
كلمة او جملة قصيرة الذين يؤمنون بالغيب تكلم عنها بكلام واصل لكنه كلام جميل جدا اولا لماذا وصف المتقين بانهم يؤمنون بالغيب؟ مع انهم يؤمنون بالغيب والشهادة. فانا لان الاشياء المشاهدة يعني امور ظاهرة - 00:16:55
الاشياء المشاهدة الكافر يؤمن بها. ثم تكلم الشيخ رحمه الله في هذه المسألة المؤمن يتميز بانه يصدق كل ما جاء من اخبار عن الله وعن الرسول صدق طيب ثم يقول - 00:17:21
رحمه الله ويدخل في الايمان بالغيب الايمان بجميع ما اخبر الله به من الغيوب الماضي والمستقبلة. واحوال الاخرة وحقائق اوصاف الله وكيفيته. هذا كله داخل لما يقال المؤمن يؤمن بالغيب. اي يؤمن بما - 00:17:41
اخبر الله من اخبار ماضية مثل ماذا؟ اخبار ماضية لخلق ادم زين؟ سجود الملائكة هبوط ادم من الارض وزوجته اه قوم نوح والخبر عنهم ثم اهلاكهم عاد ثمود شعيب اهل مدين اوملوط ابراهيم وما جرى له - 00:18:01
كل هذه اخبار ماضية ما نعلمها نحن بتفاصيلها. فهذه يعني المؤمن يؤمن بها. اخبار وكذلك المستقبلة. لما يخبرنا الله باشياء مستقبلة نحن لا نعرفها او لا لا ندركها لان شيء مستقبل - 00:18:31
نؤمن بهذا. يعني الله سبحانه وتعالى اخبر بان الروم غلبت. وان الله بعد ذلك سيجعلهم ينتصرون بارادته. وحتى حقق هذا الامر وانتصروا. في بضع سنين. هذا الامر مستقبل. لما قال الله مثلا سيهزم الجمع ويولون الدبر هم اهل مكة - 00:18:51
رؤوس الشرك هزموا وقتلوا في بدر. والسورة نزلت في مكة قبل قبل يعني بدر بسنين طويلة. هذي من الامور المستقبلة. قال واحوال الاخرة كل ما يجري يوم القيامة من الحشر - 00:19:21
من بعث الناس من قبورهم والحشر وتطاير الصحف والميزان والصراط والجنة والنار كل هذه والحساب هذه كلها اخبر الله بها. هذه احوال الاخرة. قال حقائق اوصاف الله وكيفيته كيف حقائق اوصاف الله؟ يعني الله وصف نفسه بانه استوى على العرش. ووصف نفسه بان - 00:19:41
يأتي يوم القيامة هل ينظرون الا ان يأتيهم الله هذي الامور اوصاف لله حقائق هذي حقائق يجب علينا ان اؤمن بها يأتيك شخص

يقول لك كيف استوى؟ كيف يأتي يوم القيامة؟ يقول الله اخبرنا فيجب علينا ان نؤمن بها - 00:20:16
الله عز وجل وصف وصف المتقين بانهم يؤمنون بالغيب وهذه امور غيبية ما رأيناها. وكيفيتها كيف استوى هذه يجب علينا ان نؤمن نؤمن بان الله استوى او مثلا نزل او نحو ذلك - 00:20:46
اما الكيفية فانا نجهله لا نعلمها لكن نؤمن نؤمن بانه قد استوى بانه ينزل لانه يأتي هذا كله حقائق. طيب يقول ما اخبر الله به وما اخبرت به الرسل. من ذلك - 00:21:06
بصفات الله ووجودها. يؤمنون بصفات الله جميعا ووجودها وجود هذه الصفات ويتيقنونها وان لم يفهموا كيفيتها كيفيتها. اي من صفات الله المؤمن ماذا؟ يؤمن بها ولا يتردد. مثل ماذا؟ من صفات الله - 00:21:26
مثل ان الله يتكلم. يتكلم الله سبحانه وتعالى وانه تكلم بالقرآن فنزل بهما سمعه جبريل فنزل به. هذا كمثال مثلا المؤمنون يؤمنون بصفات الله ووجودها بان الله يتكلم ينزل استوى على العرش - 00:21:56
مثلا ونحو ذلك. وعندهم يقين وان لم يفهموها. او يفهموا كيفيتها. هذه المسألة مسألة عقدية تسمع هذه مسألة ماذا؟ عقدية يعني يؤمنون بالغيب هذا وقلب طيب الجوارح قال ويقيمون الصلاة. ويقيمون الصلاة. يقول الشيخ حتى - 00:22:26
لمسات جميلة ولفتات جميلة يقول لم يقل يفعلون الصلاة او يأتون بالصلاة لماذا لماذا قالوا يقيمون اختار كلمة يقيمون ما معنى القيام؟ او الاقامة؟ قال لانه لا يكفي فيها مجرد الاتيان - 00:22:56
يقول اذا قال يقيمون يختلف غير لما يقول يصلون يصلون كلهم يصلون لكن من الذي اقام الصلاة؟ قال الشيخ اقام الصلاة اقامته ظاهرة باتمام اركانها وشروطها لابد ان يأتي بشروطها ومن اهم شروطها مثلا الوضوء ان يسبغ الوضوء ويتمه - 00:23:16
وان يأتي بالاركان الاربعة عشر والواجبات الثمانية. قال واقامتها باطلا ماذا؟ اقامة روحها وهو حضور القلب والخشوع والتدبر تدبر ما يقول وما يفعل هذه الصلاة هي التي امر الله بها امر الله بها لما قال اقيموا الصلاة وهي التي تنهى عن الفحشاء والمنكر - 00:23:46
وهي التي يترتب عليها الثواب فلا ثواب للانسان من صلاته الا ما عقل. منها ويدخل في الصلاة فرائضها ونوافلها. يقول لما قال يقيمون الصلاة دل ذلك كما جاءت ايضا السنة بذلك. ان الانسان - 00:24:16
ليس له من صلاته الا ما اقل. ولو دخل انسان زين في الصلاة. صلاة الفرض. ثم سرح يمين وشمال. وذهب عقله يمينا وشمالا في اودية الدنيا. ثم سلم الامام وسلم معه وهو لم يدرك شيئا - 00:24:46
هل يحصل له اجر؟ نقول اجره على قدر ما استوعب والذي ذهب ذهب الاجر معه ما في شي. ولذلك قال يقيمون يعني يستحضرون الصلاة وعظمة الصلاة. هذا معناه يقول والمقصود بالصلاة هنا يقيمون الصلاة هل هي صلاة الفرض؟ ولا صلاة النافلة - 00:25:06
سنن او الجميع نقول الجميع لانها كلها تسمى صلاة طيب. قال بعدها من بعدها هذه نقول هذه الصفة الان عندنا عرفنا الاولى يؤمنون بالغيب هذا في العقيدة الامام بالقلب. يقيمون الصلاة جوارح واعمال ظاهرة - 00:25:36
قال بعدها ومما رزقناهم ينفقون. هذا نفس الشيء. اعمال ظاهرة. ودائما تلاحظ القرآن لما تذكر الصلاة تذكر الزكاة. والصدقة لانها قرينة. ولان هذا الركن الثاني وهذا الركن الثالث يقول ومما رزقناهم ينفقون يدخل فيه النفقات الواجبة كالزكاة. لان الله قال ومما - 00:26:06
ورزقناهم ينفقون. هؤلاء المتقون من صفاتهم الصفة الثالثة انهم ينفقون اموالهم ما هي النفقة هذي؟ قال الزكاة زكاة المال داخلة والنفقات الواجبة كالنفقة على الزوجة والابوين والاقارب احيانا تكون واجبة واحيانا تكون مستحبة. والنفقة على المماليك واجبة. ونحو ذلك - 00:26:36
والنفقات المستحبة قال لجميع طرق الخير مستحبة من يعطي الخير اي طريق من طرق خير يساهم فيه بماله هذي من النفقات المستحبة. قال شيخنا ولم يذكر الله عز وجل المنفق عليهم. انما قال ومما رزقناهم ينفقون. طيب ينفقون على من؟ قال ما ذكره. ليش؟ قال لكثرة - 00:27:06
اسبابه وتنوع اهله. اسباب الانفاق كثيرة. ينفق مثلا لعمارة المساجد سبب ينفق على الايتام لانه يتيم يحتاج ينفق على ابناء السبيل

ينفق على كذا ينفق على الفقراء مساكين اسباب كثيرة والاهل الذي ينفق عليهم فقراء مساكين - 00:27:36
وهكذا. قال لكثرة الاسباب وتنوع الاهل ولان النفقة من حيث هي قربة الى الله ولان النفقة من حيث هي قرب ومن حيث هي قربة الى الله. ولذلك فتح المجال كلها قربة - 00:28:06
طيب قال واتى من لما قال ومما اصلح ومما اصلها ومن ماء من ماء فمن هذا حرف جر يفيد التبعيض يفيد البعض تبعيض زين ما هذه اما ان تكون اسم موصول او مصدرية. يعني ومن الذي - 00:28:26
رزقناهم اسم اسم اصول او ومن رزقنا لهم. طيب. يقول هنا ومما رزقناهم ينفقون. يقول من تدل على التبعيط. لماذا؟ لماذا اتى لماذا اتى بقوله بمن؟ قال لينبه على انه لم يرد منهم الا جزءا يسيرا من اموالنا - 00:28:56
واضح؟ الجزء اليسير من امواله. يقول من اعطونا شيئا قليلا. يعني كانه ينبه الى انهم لا يراد منهم ان ينفقوا واموالهم كلها. ولا ولا ينفق شيئا يضرهم. ولا يثقل عليهم بل ينتفعون - 00:29:34
هم بانفاقه وينتفع به اخوانهم. يقول هم اذا انفقوا قليلا نفعهم ذلك عند الله بالاجر بالاجور العظيمة. لان الله سبحانه وتعالى اذا تصدق الانسان بعدل تمرة يعني بمقدار تمرة فان الله يأخذها سبحانه وتعالى. ويربيها عنده حتى تكون مثل الجبل. فانت تنفق - 00:29:54
ويسير ولكنه عند الله عظيم. فانت المنتفع. وايضا اخوانك المحتاجين الحياة منتفعين منتفعين بهذه النفقة ولو كانت قليلة. يقول قوله رزقناهم اشارة الى ان هذه الاموال التي بين ايديكم ليست حاصلة لقوتكم وملككم. وملككم يقول هذه ليست ملك لك. المال اللي عندك ليس ملكا لك. وانما هو - 00:30:24
لله استخلفك الله فيه. فينظر ماذا تصنع به. زين؟ وما جئت به انت بقوتك. لما والله انا ذهبت الى السوق بعت واشتريت وكذا وكذا او آآ فتحت محلا تجاريا او مزرعة او كذا. وحصلت انا المال انما اوتيته على علم عندي. لا لا لا. هذا من عند الله - 00:30:54
هو رزق اساقه الله اليك. بقدرته لا بقدرته. الرزق هذا خولك ولك الله واعطاك وانعم به عليك. كما انعم عليك زين وفظلك على كثير من العباد اشكر النعمة وشكرها باخراج شيء منها لاعطاء اخوانك المحتاجين الذين ليس عندهم ما عندك - 00:31:24
يقول الشيخ وكثيرا ما يجمع الله بين الصلاة والزكاة والقرآن. لماذا؟ قال لان الصلاة متضمنة للاخلاص لله. الصلاة بينك الله علاقتك الان في الصلاة بينك وبين الله. والزكاة والنفقة علاقتك بينك وبين اخوانك المسلمين - 00:31:54
فانت تقوي علاقتك برب العالمين في الصلاة وترتبط بالله. واما المال فانك تقوي علاقتك باخوانك المسلمين لما تعطي وتعطي وتعطي تقوى العلاقة شف كيف يجمع الله بين الامر الى الشيخ يشير لهذا الامر. الكتاب حقيقة فيه فوائد كثيرة - 00:32:14
في تأملات يعني هي وقفات جميلة لو اخرجناها هذي الاشياء تأملات واللفتات لو اخرجنا هنا في كتاب خاص تأملات الشيخ السعدي في تفسيره لخرجنا باشياء كثيرة فوائد فوائد كثيرة وقواعد تفسيرية - 00:32:34
طيب شف تو مرت معنا قاعدة ان كنت انتبهت اليها مرة على قاعدة تفسيرية قبل قليل ما هي؟ لما قال سبحانه وتعالى هدى للمتقين لا لما قال ومن ما رزقناهم ينفقون. قال الشيخ لم يذكر لم يذكر المنفق عليهم. وهذه قاعدة حذف متعلق - 00:32:54
هذي قاعدة تفسيرية. حذف المتعلق يدل على العموم. يعني عندنا ومما رزقناهم ينفقون. زين؟ لما يحذف متعلق ينفقون ليعمم. هذي قاعدة تفسيرية شف يقول الشيخ الان هنا وكثيرا ما يجمع تعالى بين الصلاة والزكاة في القرآن لان الصلاة متضمن الاخلاص المعبود والزكاة - 00:33:24
النفقات متضمنة الاحسان على عبيده. فعنوان السعادة اسمع عنوان السعادة سعادة العبد اخلاصه لمعبوده وسعيه في نفع الخلق. كما ان عنوان الشقاء عنوان شقاوة العبد يعني عدم هذين امرين لا اخلاص مع ربه ولا احسان للمخلوقين. فهذا حرم نفسه السعادة - 00:33:53
الله! واوقع نفسه في الشقاوة واولئك حصلوا على السعادة. طيب. الان ما هي الان؟ كم صفة الذين يؤمنون بالغيب هذه الاولى ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. ثلاث صفات. الان تأتينا صفة - 00:34:23
اعود الى اي شيء الى ما يتعلق بالقلب. يعني الان شف بدأ بالقلب في الصفة الاولى. ثم بدأ الجوارح في صفتين اقام الصلاة والانفاق.

ثم عاد الى مرة اخرى الى - 00:34:43
الايمان بالقلب وهي صفتهم وهي والذين يؤمنون بما انزل اليك. من انزل اليك ومحمد صلى الله عليه وسلم. قال ما الذي انزل على النبي؟ قال انزل عليه امران ما هو؟ قالت القرآن والسنة. السنة وحي. والقرآن - 00:35:03
قال صلى الله عليه وسلم الا وانني الا واني اوتيت القرآن ومثله معه طيب. قال قال تعالى في اية اخرى وانزل عليك الكتاب والحكمة. قيل الحكمة السنة يقول فالمتقون يؤمنون بجميع ما جاء به الرسول. يؤمنون بما انزل اليك. هذا ايمان قلبي - 00:35:33
يؤمنون بكل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. ولا يفرقون بين بعض ما انزل اليه ابدا ما يقول نؤمن ببعض ونكفر بعض كما يفعل اليهود. اليهود ماذا يقولون؟ يقول نؤمن ببعض ونكفر ببعض. والمؤمنون ماذا يقولون؟ يقولون نؤمن - 00:36:03
الكتاب كله. شايف؟ فهذه صفتهم انهم يؤمنون بما انزل اليك جميعا شف يقول شف استنباط الشيخ دقيق جدا. يقول قد تجد من المسلمين من المسلمين من يؤمن بعظ الكتاب قال كيف؟ قال الذي يجحد بعض الايات او بعض الصفات الثابتة او يؤولها تأويلا يبطلها - 00:36:25
هذا ما انا لما نأتي الى الاشعري او المعتزلي نقول الله سبحانه وتعالى يخبرنا بانه استوى على الارض وانزل علينا هذا الخبر في القرآن. هل انت تؤمن؟ تؤمن بما انزل اليك؟ انزله الله في كتابه - 00:36:58
سبع ايات في القرآن هل تؤمن بها؟ قال استوى يعني معناه استولى كيف استولى وبدأ يفسر تفسيرات اخرى اخرى ويصرف اللفظ عن ظاهره ويؤول هذه الصفة ولا يثبتها هذا ما امن بما انزل اليه الله اخبرك بشيء - 00:37:18
شفت دقة الشيخ قال قال اما بجحده او تأويله على غير مراد الله ورسوله كما يفعل ذلك من يفعله من شايف الذين الذين الذين يأولون النصوص الدالة على خلاف قوله بما حاصله عدم التصديق - 00:37:38
معناها وان صدقوا بلفظها فلم يؤمنوا بها ايمانا حقيقيا. طيب يقول والذين يؤمنون قال بما انزل اليكما انزل من قبلك. ما المراد بما انزل من قبلك؟ قال يشمل الايمان بالكتب السابقة المنزه كلها - 00:37:58
التوراة والانجيل والزبور وغيرها مما ذكره الله في القرآن او لما يذكره. كلهم كل هذه الكتب سواء كانت كتبا او صحفا صحف ابراهيم موسى. او وحيا نزل من السماء. كما اوحى الله الى - 00:38:18
الى اسماعيل واسحاق ويعقوب وغيرهم هذه احيانا وحدة. طيب. شف قالوا ما انزل من قبلك يتضمن الكتب السماوية المنزلة من السماء. الذي انزلها الله عز وجل. وبما اشتملت عليه شيء. يقول لك الشيخ ليس مجرد - 00:38:38
انك تؤمن بها فقط تقول انا اؤمن بالتوراة ما يكفي. تؤمن بالتوراة وتؤمن بما في التوراة. لا تكذب بما فيها ما اشتملت عليه التوراة تؤمن بها. ما اشتمل عليه انجيل تؤمن به. والزبر وهكذا. قال - 00:39:00
هذه الكتب الثلاثة لها خصوصية ان تؤمن بها لماذا؟ لانها ذكرت في القرآن يقول وهذه من الاشياء التي اختصت بها هذه الامة واختص بها المؤمنون انهم يؤمنون بالقرآن ويؤمن بما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم وما انزل على الانبياء السابقين. قال ثم قال وبالاخرة هم يوقنون - 00:39:20
وهذه ايضا صفة عقدية. هذه الان صفة عقدية ثالثة يعني عندنا كم صفات؟ في في هذه الايات لما قال هدى للمتقين. ما هي صفة المتقين؟ خمس الاولى صفة عقدية وهي ماذا؟ يؤمنون بالغيب. الثانية صفة عملية - 00:39:47
عملية معي يقيمون الصلاة. وصفة ماذا؟ عملية اخرى ثالثة الصدقة زكاة طيب انفاق الصدقة والزكاة. ثم عندنا صفة اخرى عقدية وهي الايمان الايمان الكتب المنزلة وبالقرآن خاصة. ثم الخامسة صفة عقدية - 00:40:17
وهي الايمان باليوم الاخر وليس ايمان. شف ما قال وبالاخرة هم يؤمنون. لا قال هم يوقنون. فاليقين اعلى من الايمان اليقين اعلى من من التصديق واعلى من العلم ما قال والذي - 00:40:47
وبالاخرة هم يعلمون. لا قال يوقنون. اليقين عالي. جدا. لماذا من يكفر بي اليوم الاخر. كثير يكفرون وخاصة الكفار كفار لا يؤمنون الان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم النقاش الحاد بين النبي صلى الله عليه وسلم يعني والمشركين - 00:41:07

في مكة هو ان هو هو الايمان باليوم الاخر. هم ينكرونه. يقول ما فيه. يعني يعني المشركون يقولون ماذا؟ يقولون اذا مات الانسان مستحيل خلاص اصبح ترابا ما ما يخفى كيف يبعثه الله؟ ولذلك يكفرون باليوم الاخر ويكفرون بالجنة وبالنار - 00:41:37
والحشر والحساب كل ذلك والان حتى الان اي امة من امم الكفر ممن هم على موجودين على وجه الارض ما يؤمنون باليوم الاخر. ما يؤمنون لا في اي دولة من دول العالم الان امة كافرة لم - 00:41:57
تدخل في الاسلام هذي ما تؤمن باليوم الاخر. ولذلك هي الصفة القوية اللي يتميز بها المؤمن هو او المتقين اين هي؟ الايمان باليوم الاخر بل اليقين. قال ما المراد بالاخرة؟ قال كل ما بعد - 00:42:17
الخوت يسمى اخرة. من مات قامت قيامته طيب الامام باليوم الاخر هو احد اركان الايمان الستة. الايمان بالله وملائكته كتبه ورسله واليوم الاخر وبالقضاء والقدر. هذي ستة. الله ذكر فقط هو اليوم الاخر من صفاته. ترك الخمسة. طيب ليش - 00:42:37
قال اولا ان الايمان باليوم الاخر هو احد الاركان الستة زين ولانه اعظم على الرغبة والرهبة. يعني الذي يبعثك على ان تخاف يدفعك الى الخوف. او يدفعك الى الرغبة ان تعمل - 00:43:07
زين والامل؟ وهو يقينك باليوم الاخر. زين؟ لان اليوم الاخر ولذلك شوف تلاحظ في القرآن كثيرا يؤمنون بالله واليوم الاخر يؤمن الله واليوم الاخر. حتى في السنة حديث من كان يؤمن بالله و يومه - 00:43:27
فكثير ليش؟ الايمان بالله واليوم الاخر فقط. قال لان اليوم الاخر يبعث كذا الى العمل والاجتهاد في الدنيا تخاف من الحرام وتقبل على الحلال. وتعمل بما اوجب الله عليك. طيب - 00:43:47
طيب قال ليش قال يوقنون؟ قال لان اليقين هو العلم التام مثل ما ذكرنا فوق العلم علم تام الذي ليس فيه ادنى شك الموجب للعمل شايف شلون؟ الايمان باليوم الاخر قال الشيخ ليس ايمانا فقط - 00:44:07
لا ايمان ايمان باليوم الاخر. يصل الى ماذا؟ يعني تام لا يدخله شك. بحيث انك لا تشك باليوم الاخر ابدا. كن على يقين انك متى نزل بك الموت فانك انتقلت الى اليوم الاخر. واصبحت في عداد اليوم الاخر. هذا بلا شك ما - 00:44:27
في المسلم ابدا. طيب يعني لما ذكر الله سبحانه وتعالى لما ذكر الله سبحانه وتعالى هذه الصفات كم صفة؟ كم صفة خمس صفات لما ذكر الصفات الخمس زين؟ بين الجزاء من يتمسك بها تمسكا قويا. ما جزاؤه - 00:44:57
في الدنيا والاخرة ما جزاؤه؟ قال هؤلاء الموصوفون بهذه الصفات جزاءهم انهم على هدى زين على هدى من ربي على هدى من ربي اي على هدى عظيم. هدى النكرة. الشيخ يقول لماذا نكرت؟ قال لان هنا الهدى نكرت - 00:45:24
للتعظيم. قال لان التنكير للتعظيم. واي هداية اعظم من تلك الصفات المذكورة؟ يقول هل هناك هداية اعظم؟ ما فيه ولاحظ انه بدأ بالهدى وانتهى بالهدى. صح؟ لما قال هدى للمتقين القرآن. ثم قال - 00:45:54
من يتمسك بهذه الصفات فهم على على هدى. على هدى. يقول واي هداية اعظم من تلك الصفات المذكورة المتضمنة للعقيدة شايف؟ في في صفات ثلاث العقيدة الصحيحة. والاعمال وهل الهداية الحقيقية الا هدايتهم؟ وما سواها مما خالفها - 00:46:14
وهو ظلال شايف يقول هم اولئك على هدى من ربهم يعني هم الذين اختصوا بالهداية وما سواهم في ظلال من لم يتمسك بهذه الصفات الخمس لم يحصل على هداية الله. وكل من ادعى الهداية - 00:46:44
اية وهو لم يتمسك هو في ضلاله ولو قال انني على هداية. طيب ليش قال اولئك على هدى؟ شايف نشغل على قال لان على تفيد الاستعلاء فوق ولان الهدى عالية - 00:47:04
والضلال نازل. ولذلك لم يقول الله سبحانه وتعالى وان او اياكم لعلى هدى او في ضلال شوف كيف الفرق في منغمس في الظلال. وعلى هدى عالي مستعني. المؤمن مرتفع عالي. والكافر - 00:47:24
يقول شف قال لان صاحب الهدى مستعل بالهدى مرتفع. وصاحب الظلال منغمس طيب والهداية هنا هداية في الدنيا ولا في الاخرة؟ في الدنيا ولا في الاخرة الدنيا والاخرة. هداهم الله في الدنيا الى اي شيء. الاعمال الصالحة وسلوك طريق النجاة. وفي الاخرة هداهم - 00:47:44

الى جنات النعيم. طيب اولئك على هدى من ربهم شف قال من ربهم ليش؟ يذكرهم بان هذي منة من الله وان الله هو الذي خلقهم ورباهم بالتربية الحسنة. وفي اشارة ايضا - 00:48:14

ان هذه الاعمال التي قاموا بها الايمان بالغيب واقام الصلاة الانفاق من المال وغيره هذي ليس بجهد منهم. ما يستطيع هو الا ان يهديه الله سبحانه ويعينه. والا هو ما يستطيع. ضعيف - 00:48:34

شف قال بعدها واولئك هم المفلحون. قال ما هو الفلاح؟ ما هو الفلاح؟ قال الفلاح فوز بالمطلوب والنجاة من مفروض. يعني ما يسمى الفلاح فلاحا الا اذا اذا حصلت على ما تريد ونجوت مما قد يكون خطرا عليك - 00:48:54

واضح؟ طيب طيب قال واولئك هم المفلحون. الفلاح هو النجاة بما تريد. والسلامة مما يضرك. هذا يسمى مفلح طيب يقول وحصر الفلاحفيين قال اولئك هم المفلحون لا غير يعني غيرهم غير غير مفلح - 00:49:24

الفلاح هنا عند هؤلاء ليش؟ قال لماذا حصره؟ قال لانه لا سبيل الى الفلاح الا بس يكتب سبيلهم. الذي يريد الفلاح طريقهم طريقهم. وما وما عدا تلك السبيل وهي طرق الشقاء والضلال. والهلاك والخسارة - 00:50:07

التي تقضي بسالكها الى الى النار يقول فلهذا لما وصف لما يقول الله عز وجل في الاية اولئك هم المفلحون يأتي بهم الضمير ما قال اولئك المفلحون. قال اولئك هم المفلحون هذا يدل على الحصر. يعني يقول لك هم المفلحون لا غيرهم - 00:50:27

فقط هم المفلحون. طيب. يقول ولهذا لما ذكر صفات المؤمنين حقا ذكر صفات الكفار المظهرين لكفرهم المعاندين للرسول صلى الله عليه وسلم فقال ان الذين كفروا. الان انتهينا من صفات ماذا؟ المتقين. كم؟ خمس صفات. ثلاث - 00:50:54

اذى عقدية. واثنان هي الاعمال. اعمال عملية. زين الان بعد ذلك تنتقل الايات الى صفات الكفار. وقد ذكرهم الله في ايتين. صفاتهم وايضا مآلهم وعقوبتهم طيب هذه الايات لعلنا نجعلها في لقاء قادم باذن الله - 00:51:24

ونقف عند هذا القدر ونقف فيه. الله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:52:04